

10 رب عمر يرانا

عَنْبِ

مع الدكتور بلال نور الدين



رب عمر يرانا

17 برنامج غيب

الحلقة 10

2023-04-01

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنَ وَرَقٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حِجَّةَ فِي طُلُوعِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا
بَابٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (59)

(سورة الأنعام)

السلام عليكم: كان سيدنا عمر ابن الخطاب -رضي الله عنه- أمير المؤمنين يتفقد رعيته، وإذ به يسمع من بيت جارية تخاطب أمها:



إن لم يكن عمر يرانا فإن ربّ عمر يرانا

قصة طالما سمعناها، تقول فيها جارية صغيرة لأمها: إن لم يكن عمر يرانا فإن ربّ عمر يرانا، ما كنت لأطيعه في الشهادة، وأعصيه في الغيب، إن لم يكن عمر يرانا فإن رب عمر يرانا.

هنا يسمع عمر -رضي الله عنه- مقولتها فيُعجب بجوابها، ويقول لخدمه "أسلم" صنع علامة على الباب، وفي الصباح يذهب يتحرّى عن تلك الفتاة، فإذا هي جارية تُدعى "أم عمارة"، يخاطب عمر أبناءه ويرسل إليهم: لو كان لي حركة إلى الزواج لتزوجتها، أريد أن أزوّجها لأحدكم، علم عمر -رضي الله عنه- من تكون تلك الفتاة المؤمنة بالغيب، وكيف يمكن أن تربى جيلًا مختلفًا، أقسم لزوجتها إلى أحد أولاده، فكان أن تزوجها عاصم بن عمر رضي الله عنه، فتزوجها عاصم، فكان من نسلها "ليلي" التي تزوجها "عبد العزيز بن مروان" فكان من نسلها "عمر بن عبد العزيز" خامس الخلفاء الراشدين، الذي انتشر عدله، وذاع صيته، وهو حفيد الفاروق، وهو حفيد "أم عمارة" تلك الفتاة التي قالت يوماً: إن لم يكن عمر يرانا فإن رب عمر يرانا، فعاش "عمر بن عبد العزيز" حياته كلها وهو يتمثل هذا المعنى، فكان عدله، وكان تواضعه، وكان حكمه بما يرضي الله تعالى كان كل ذلك مُستمدًا من أنه يراقب الله تعالى في كل فعل، وفي كل قول يقوله، فكان كلما دخل دار الخلافة تلا قوله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ (205)

(سورة الشعراء)

هذا عالم الشهادة، الدنيا.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ (205) ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ (206) مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمْتَعُونَ (207)

(سورة الشعراء)

﴿ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ﴾ هذا عالم الغيب، كان مؤمنًا بالغيب رضي الله عنه، فلما حضرته الوفاة تلا قوله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَلِكِ الدَّارُ الْآخِرَةُ تَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فِتْنًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (83)

(سورة القصص)

عاش مؤمنًا بالغيب، فمات وهو مؤمن بالغيب، ينتظر الدار الآخرة التي وعدها الله تعالى عباده الصالحين، في جنة يدوم نعيمها، فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر.

إلى الملتقى، أستودعكم الله، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.